DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

الشعور بالندم في شعر ابن زيدون (دراسة في ضوء المنهج النفسي)

م.م. أسماء محمد صاحب معلة
كلية التربية للعلوم الإنسانية ـ جامعة المثنى ـ العراق
الايميل: asmaa1973@gmail.com

الملخص

تعرّض العديد من شعراء الأندلس لعقوبة السجن ليس بوصفهم فئة معارضة؛ بل لأنّ الشاعر فيهم كان ذا منصب سياسي تتأثر حياته بتقلب الوضع الداخلي في المجتمع الأندلسي، ومنهم من لقى حتفه في السجن بالموت مثل المعتمد بن عباد أو بالقتل مثل الشاعر أبو مروان عبد المطلب بن إدريس الجزيري، وقد اشتركت معاني شعر السجون لدى الشعراء في وصف حال السجن و تأثيره عليهم نفسيّا و عاطفيّا و جسديّا طالبين العفو و الإفراج عنهم بخضوع و تذلل، ومنهم من قال الشعر في السجن و دافع عن نفسه بكل شجاعة و لكن بدون تذلل و خنوع مثل الوزير الشاعر ابن زيدون، ويتناول هذا البحث الشاعر ابن زيدون الذي حظي بمكانة جليّة في المجتمع الأندلسي حيث أصبحت له شخصية فنيّة قوية و قد ذاع صيته، و ذاق طعم الحب و العشق قبل أن يتجرع اليأس و الحزن و الصدود.

والسجن هو مكان تمقته النفس البشريّة لما له من دلالة نفسيّة مؤلمة في حياة الإنسان، و الشاعر الأندلسي ابن زيدون (ت 463هـ) قد لحقت به عقوبة السجن بسبب عشقه لولاّدة بنت الخليفة المستكفي (ت 416هـ)، و لحقه من هذا العشق العديد من المصائب منها خصومته مع خصمه في حبها الوزير أبو عامر ابن عبدوس الذي لم يتوانَ عن سبك مؤامرة ضده أودّت به للسجن، و رغم إنكاره التهمة التي وجهت إليه إلا أنه تمت محاكمته و التشديد عليه بسبب موجدة قديمة كانت بينه و بين القاضي الذي تولى محاكمته، وإحساسه بالندم الذي رافقه في سجنه كان الحافز له في نظم عدة قصائد تحمل في طياتها وصف حاله و معاناته مستعطفا و معاتبا أولي الأمر للإفراج عنه لكن بدون تذلل.

الكلمات المفتاحيّة: الشعور بالندم، شعر السجن، ابن زيدون.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

Feeling Regret in The Poetry of Ibn Zaidoun
(A study in the light of the psychological approach)

Asma'a Muhamad Sahib Mueala
College of Education for Humanities - Al-Muthanna University – Iraq
Email: asmaa1973@gmail.com

ABSTRACT
Many poets of Andalusia were subject to prison terms not as an opposition group; Rather, because the poet among them was a political position whose life was affected by the volatility of the internal situation in Andalusian society, some of them were those who died in prison by death, such as Al-Mu'tamid bin Abbad, or by murder, such as the poet Abu Marwan Abdul-Muttalib bin Idris Al-Jaziri, the meanings of prison poetry among poets participated in describing the state of the prison and its impact on them psychologically, emotionally and physically, asking for amnesty and releasing them subject to submission and cringing. some of them said poetry in prison and defended himself with courage, but without cringing and meekness, like the poet minister Ibn Zaidoun, this research deals with the poet Ibn Zaydoon, who gained a prominent position in Andalusian society, where he became a strong artistic figure and has become famous, and tasted the taste of love and affection, before sorrowing despair, sadness and avoidance.
Imprisonment is a place that the human soul abhors because of its painful psychological connotation in a person's life, the Andalusian poet Ibn Zaydoon (d. 463 AH) received a prison sentence for his love for the midwife of the daughter of the caliph al-Mustakfi (d. 416 AH), Many misfortunes befell him, including his opponent, with his opponent, Minister Abu Amer Ibn Abdus, in her love, minister Abu Amer Ibn Abdus did not hesitate to cast a conspiracy against Ibn Zaydoon that sent him to prison, despite his denial of the accusation leveled against him, he was tried and stressed because of old anger that was between him and the judge who tried him, and his sense of remorse that accompanied him in his prison was the motivation for him in forming several poems that carries the description of his condition and his suffering, sympathetic, and admonishing the rulers to release him, but without humiliation.

Keywords: A Sense of Remorse, Poetry of prisons, Ibn Zaidoun.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

أبن زيدون: نشأته وأثرها في تكوين شخصيته من المنظور النفسي

من الشعراء الذين امتازوا بالبراعة الشعرية" ابن زيدون ذو الوزارتين الذي لا نكاد نعرف الأدب الأندلسي بمعزل عن أدبه وشعره ونثره" ، (**مصطفى منجد، 2006م، 117**) هو" أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب ابن زيدون المخزومي القرطبي، وهو من أبناء وجوه الفقهاء؛ فقد كان والده من هيئة الفقهاء المشاورين"(خضر فوزي، 2004م، 13) فأحضر له" الأدباء والمربين فتثقف ثقافة عالية" (موسى آمال محمد نور،2013م، ص 2).

كما عُرف عنه أنه كثير الميل لعلوم العربيّة وفنون اللغة، فحفظ كثيراً من" آثار الأدباء وأخبارهم وأمثال الشعراء وحوادثهم، ومسائل اللغة وكانت له ثقافة فلسفية" ، (ولد آدب آدي، 2009م، ص 229)حيث تجلّى ذلك فيما ورد في رسالته الهزلية من بعض المصطلحات للفلاسفة وأسمائهم" كأفلاطون وأرسطاطليس وأبقراط وجابر بن حيان وغيرهم" (جبريل نزار، 2011م، ص 10) ، كذلك حظي بمنزلة مرموقة ومقام رفيع بين أدباء الأندلس وعلمائها.

وتتجلّى منزلة ابن زيدون فيما ورد عن ابن المقري عبر قوله: " قال بعض الأدباء من لبس البياض وتختم العقيق، وقرأ لأبي عمر، وتفقه للشافعي، وروى شعر ابن زيدون فقد استكمل الظرف وكان يسمى بحتري المغارب لحسن ديباجة نظمه وسهولة معانيه" ،(عبد العظيم علي، 1967م، ص 24- 25) ومن أهم أسباب هذه المنزلة ثقافته العميقة التي انعكست على أدبه؛ فإن الدارس لآثاره الأدبية يرى صدى لشتى المعارف والفنون في هذه الآثار، فيرى كثيراً من التعبيرات القرآنية وإشعاعاً من الأحاديث النبوية، كما يرى فيها" إدراكاً للطب والعلوم الفلسفية" ، (المصدر نفسه، ص 64)ولكن هذه الثقافة لم تمنع ابن زيدون أن يكون له وجه آخر، فقد عرف بميله إلى مباشرة اللهو ومقارفة الذات، فكان يعاقر الراح ويستجيب للهو ويعشق الموسيقى والغناء، وكثيراً ما كان يهدي الراح ويستهد بها" . (المصدر نفسه، ص 72).

وتعتقد الباحثة أنّ هذه الازدواجيّة لدى ابن زيدون ما بين ثقافته الدينيّة والعربيّة، وانغماسه في اللذة والشهوة ومعاقرة الراح جعلته يعيش في اضطراب دائم، وجعلت من الندم صفة ملازمة له على مر حياته، فقد عرّف علماء النفس الندم تعريفات متعددة منهم من قال بأن " الندم شعور يسيطر على الإنسان في أوقات الحزن و الخجل و الإحباط و الانزعاج أو الشعور بالذنب بعد القيام بتصرف أو عدة تصرفات تجعله يتمنى لو لم يفعلها، لذلك فالندم قاتل حيث يعذب صاحبه و لا يمنحه فرصة للراحة النفسية أو التفكير بسلام، فيصبح الفرد ضحية للقلق و التوتر" ، (ماهر سوسن، صحيفة، 23/ 10/ 2014).

ومن تجليات الندم ومظاهره في شعر ابن زيدون قد انصب في اتجاهين، الأول تجاه محبوبته ولادة، والثاني تجاه الأمير ابن جهور الذي أذاقه العذاب في السجن.

مظاهر الندم في شعر ابن زيدون

عندما يتمكن الندم و الألم من حياة الإنسان يشعر أنه لا قيمة له في الحياة فيدخل في مرحلة اليأس بعد ندمه و قيل:" اليأس نقيض الرجاء" (ابن منظور، مادة يأس).و في تلك المرحلة ينظر الإنسان للحياة نظرة تشاؤمية سوداويّة و لهذا" يثير الاستغراق في التفكير بالموت، أو بأفكار الانتحار الآنية لظهور قنوط شامل، حتى و إن بدا الشخص بمظهر كاذب من التفاؤل" ، (لاكان جاك،2006م ، ص 123)، وإن الازدواجية في نفس ابن زيدون التي تحدثنا عنها، والناتجة من القيم الدينيّة والعادات العربيّة التي نشأ عليها، وسلوكه المخالف لهذه القيم والعادات مما أدّى لحدوث صراع داخلي لديه بسبب شعوره باليأس و فشله في حياته العاطفيّة و السياسيّة ثم مكوثه بالسجن المشدد الذي أدّى به إلى التشاؤم و اليأس المحتوم الذي هو" نزعة في الذهن إلى رؤية كل شيء أسود قاتما، و أخذ الجانب السيئ من كل شيء، و إهمال ما عداه" . (شرارة عبد اللطيف، 1975، ص 9).

وقد بدأت تجليّات حياته في الحكم عندما سقطت الخلافة الأموية بالأندلس نتيجة لما اعتراها من ضعف وانحلال، وقامت على أنقاضها دويلات، فاجتمع أهل قرطبة سنة (42هـ)، وأعلنوا الحكم الجمهوري ونادوا بأبي الحزم بن جهور حاكماً لهذا الإقليم،" وكان شيخاً وقوراً، وعالماً جليلاً، اشتهر بتمسكه بأهداف الدين... وكان بعيد النظر يبارح داره إلى قصر الخلافة" . (عبد العظيم علي، مصدرسابق، 35).

وفي الوقت نفسه لم تتحدث المصادر عن دور واضح لابن زيدون في هذه الثورة، ولا في تأسيس دولة بني جهور في قرطبة سوى إشارات من بعض المؤرخين، ويشير ابن خاقان في حديثه عنه بأنه" زعيم الفئة القرطبية، ونشأت الدولة الجهورية ويقرر ابن حصية زعيم الوزارة القرطبية ونشأة الدولة السنية" . (المصدر نفسه، 28).

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

فكرّم أبو الحزم ابن جهور الشاعر فرفعه إلى منصب الوزارة، " واعتمد عليه في السفارة بينه وبين الملوك المجاورة" (المصدر نفسه، ص 28). وتذهب الباحثة إلى أن ابن زيدون حتى وإن لم يكن له دور في تأسيس دولة بني جهور فإن مكانة أسرته العلميّة والدينيّة كانت كافية لاختياره لهذه المناصب، لأن من غير الممكن أن يرشح للسفارة إلا شخصاً ذو مكانة مرموقة في بلاد الأندلس كلها فضلاً عن قرطبة و ذلك لأهمية هذه المناصب ولاسيمّا في هذا الوقت الحرج الذي تتأجج فيها الفتنة في بلاد الأندلس، وقد أشار بعض الباحثين إلى قريب من هذا الرأي" لعله استغل جاهه وثراءه وبيانه وهي أسلحة ماضية في توجيه الرأي العام" . (المصدر نفسه، ص 10).

بعد توليه الوزارة عرف شاعرنا ولّادة بعد أن بلغ أشده وتبوأ منصب الوزارة، ونضجت مواهبه وكان يغشى ندوتها مع من يغشاها من العظماء مُدِلاً بمكانة أسرته ووفرة ثروته، وعلو منزلته وذيوع شهرته في فنون الشعر والشؤون السياسيّة. (المصدر نفسه، ص 35).فنشأت بينه و بينها المحبة والمودة، و ظلّت عين ابن جهور على تلك الندوات و على روّادها، و قد وقع الشاعر" في مأزق لعله نشأ من حبه للأميرة الحاذقة الجميلة التي ألهمته ألحانه العذبة" (حتي فيليب وآخرون،1951م، ص ص 664). فغرّد ابن زيدون بأشعاره الجميلة يصف لنا لقاءه بولادة التي سحرته بجمالها، فجعل سنا القمر أثراً من آثارها وكيف مرَّ الوقت سريعاً في تلك الليلة التي أدخلت السرور على قلبه على الرغم من قصرها وتركت في نفسه أثراً لما انقضى من سمرٍ وأُنسٍ مستخدما أسلوب النفي في البيت الأول و الثاني (ما جال بعدك – و لا استطلت) و أتبعه بأسلوب الاستثناء في البيت الأول و الثاني كذلك (إلا ذكرتك إلا على ليلة...) دلالة على حبه الشديد لها و ندمه على عدم دوام تلك اللحظات معها التي انقضت بسرعة و ذلك في قوله: (المصدر نفسه، ص 251).

ما جال بعدكِ لحظي في سنا القمر — إلا ذكرتك ذكرَ العين بالأثرِ
ولا استطلت ذماء الليل من أسف — إلا على ليلة سرّت مع القصرِ
ناهيك من سهرٍ برح تَأَلّقُهُ — شوق إلى ما انقضى من ذلك السمرِ

وفي موضع آخر تبادله نفس المشاعر تشكو إليه عذابها وشوقها وحنينها للقائه مستنكرة عدم لقائها به بعد هذا الفراق مستخدمة أسلوب الاستفهام الإنكاري (ألا هل لنا...)، و تستنكر حالها من فراقه (فكيف و قد أميتُ في دار قطعة؟)، فتلك الأسئلة تعبر عن شدة عذابها و حنينها إليه؛ فهي تحتاج إجابات شافية تشفي غليلها من شدة الصبر الذي لا يعتقها من سلاسله.

ألا هل لنا من بعد هذا التفرق — سبيل فيشكو كلُّ صَبّ بما لَقِي
وقد كنت أوقات التَزاور في الشتا — أبيتُ على جمرٍ من الشوق تحرق
فكيف وقد أميتُ في دار قطعةٍ؟ — لقد عَجِلَ المقدارُ ما كنت أنقي
تمر الليالي، لا أرى البين ينقضي — ولا الصبرَ من رِقِّ التشوق معتقي

ولكن هذه السعادة لم تدم طويلاً فتحدث بينهما جفوة بسبب مغازلة ابن زيدون جارتها سكرى مما أثار حفيظة ولّادة وغيرتها، فكتبت تعاتبه و تبين له تذمرها مستخدمة أداة التمني الذي تعتبره غير محقق من وجهة نظرها (لو كنت تتصف...) و ترد عليه بالجواب الجازم موقفها (لم تهوَ جاريتي) و تمدح نفسها بأنها الأكثر جمالا (غصنا مثمرا بجماله - بأنني بدر السما) و تشعره بتأثير هذا عليها كيف أنه ترك هذا الغصن المثمر بغصن لم يثمر (و صبحت للغصن الذي لم يثمر) : (عبد العظيم علي، مصدرسابق، 33).

لو كنت تتصف في هوى ما بيننا — لم تهوَ جاريتي، ولم تتخير
وتركت غصناً مثمراً بجماله — وصبحت للغصن الذي لم يثمر
ولقد علمت بأنني بدر السما — لكن دُهيتُ لشتوتي بالمشتري

ولم تكتفِ ولّادة بالعتاب واللوم؛ بل ذهبت أبعد من ذلك فتقرّبت من منافس ابن زيدون الوزير أبو عامر ابن عبدوس؛ فثارت ثائرته، فكتب رسالة أسماها (الرسالة الهزليّة) على لسان ولادة،" وبعث بها إليها كي ترسلها إلى ابن عبدوس، ولكنها غضبت من ذلك غضباً شديداً وهجته" (خضير فوزي، مصدرسابق، ص 14). وعزا بعض الباحثين غضب ولّادة على ابن زيدون كونه قد أقذع في بعض عباراتها، واندفع في هجومه فمسّ حبيبته مساً عنيفاً بحيث أظهرها في صورة البغي الهلوك من دون مبرر لهذا الهجوم، وجنى من وراء هذا انصرافها عنه إلى غيره، (عبد العظيم علي، مصدر سابق، ص 88)، فبدأت مرحلة جديدة و فاصلة في حياة ابن زيدون.

وتعتقد الباحثة بأنه يمكننا أن نقسم حياة ابن زيدون إلى مرحلتين: مرحلة حياة ابن زيدون قبل الرسالة الهزليّة، والأخرى حياة ابن زيدون بعد الرسالة الهزليّة، وإذا أردنا أن نكون أكثر دقة أن نسميها مرحلة الندم الذي عرفناه

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

سابقاً بأنه الشعور الذي ينتابنا حين ندرك أن وضعنا الحالي كان سيكون أفضل لو أننا قررنا التصرف بشكل مختلف في الماضي، فيكتب الشاعر في هذه المرحلة أروع قصائده وأغربها والتي تضمنت الشكوى وألم الفراق وهجر الحنين والحبيب إلى ما مضى من ذكريات جميلة، وحاول في كل ذلك أن يجلب عطف حبيبته ولاّدة، فضلاً عن ذمّ الوشاة والحاسدين الذين كانوا سبباً فيما جرى عليه، فيكتب إلى ولاّدة يستعطفها و هو نادم في قوله: (المصدر نفسه، ص 167).

أغائبَةً عَنّي، وحَاضِرَةً مَعِي — أناديك – لمّا عيل صَبْرِي – فَاسْمَعِي
أفي الحقّ أن أسقى بِحُبكِ، أو أرى — حريقاً بأنْفَاسي غريقاً بأدمعي
ألا عَطْفَةً تَحْيَا بِهَا نَفسَ عاشقٍ؟ — جَعَلْتِ الرَّدَى منه بمرأى وبمجمع
صليني – بعض الوَصْلِ – حتى تُبَيني — حقيقةَ حَالِي ثمَّ ما شئت فأصْنَعي

ينادي ابن زيدون محبوبته التي غابت عنه بجسدها و روحها الحاضرة في قلبه وعقله بأنه لم يعد يتحمّل ألم الفراق والهجر، ويصف لها أنفاسه التي تحترق و عيونه الغارقة في بحر الدموع تبكي فراقها، فقد تحولت أنفاسه إلى نارٍ تحرقه وغرق بالهم والبكاء حزناً عليها، ويتمنى أن يرق قلبها وتعطف عليه، وأن تصله حتى لو كان وصالا قليلا؛ فالقليل من المحبين كثير (ألا عطفة تحيا بها نفس عاشق؟)، فهو يتوسل إليها و يستفهم منها ألا يوجد عندها القليل من الوصال الذي قد تحيا بها روحه، فهو يعتبر هذا الوصل تجربة على مكانتها لديه - و إن قلّ - فهو يعمل على إحياء روحه التي ستلمسها بنفسها عند هذا الوصال القليل ، و تطلع على حاله بنفسها وتقرر ما تشاء هي بعد ذلك.

وفي موضع آخر من روائع شعره يصف حالة الهُيام والعذاب الذي يعيشه في قوله: (المصدر نفسه، ص 197).

لو كان قولك" مُتْ" ما كان رَدّىَ" لا — يا جَارَ الحُكمِ، أفديه بِمَنْ عَدَلاَ
أبْدَيْتَ لي – من أفانينِ الْقَلِي – عبرا — أرْسَلْتَني – في أحاديث الهوى – مَثَلا
فَلْيُغْنِ كَفُّكَ أنّي بَعْضُ مَنْ مَلَكَتْ — وليكفِ طَرْفُكَ أني بَعْضُ من قَتَلاَ
ولتقضِ ما شِئْتَ من هجرٍ ومن صلةٍ — لا أقضِ ما عِشْتُ سُلْوَاناً ولا مَلَلا

يصل في هذه المقطع الشعري إلى أبعد درجات العتاب والشوق لولاّدة، فيسلّم أمره لها ولا يرفض لها طلباً، حتى إنه بدأ البيت الأول بكلمة (لو) الدالة على التحسر والندم، ورغم هذا حتى لو قالت عنه إنه ميت لن يقلل من حبه لها ما دامت على وصاله، فكلمة (مت) التي أتبعها ب (لا) تدل على تمكن حبها في قلبها، و في الشطر الثاني استخدم أسلوب المنادى (يا جائر الحكم) و ال (يا) تدل على قرب المنادى، و وقد رسم ابن زيدون لوحة فنية تعكس عاطفته و صوره الشعرية من منطلق أنّ الصورة هي" تعبير غير مباشر عن شخصيته" (الشايب أحمد، 1964م، ص 143)، حيث أن الشاعر يعبر بتلك الصورة الحسية المتخيلة عن" المعنى الذهني و الحالة النفسية و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور و عن النموذج الإنساني و الطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة" ، (قطب سيد، 1966م، ص 34)، واستخدام علامة الاقتباس" " في البيت الأول تعكس حالة الشاعر الانفعالية و العاطفية عبر تلك الحركة المعبرة لأنها وسيلة في" استخدام اللغة على نحو يضمن به انتقال مشاعره و انفعالاته إلينا على نحو مؤثر" (أوكان عمر، 2002م، ص 103) حيث انحصرت فيها تلك العبارات و عكست كثافتها الدلاليّة.

وفي البيت الثاني يعاتبها مباشرة أنه أظهرت له كل مكائد النساء وجعلته عبرة لمن يعتبر، وكذلك جعلته مثالاً في أحاديث الهوى، وهنا يقول لها في البيت الثالث كفاكِ وكفانا هذا العناء والعذاب، وفي البيت الأخير يقول لها افعلي ما تريدين واهجريني فإنني لن أعيشَ عالةً عليك وإن كان هو الموت، فهي مالكة أمره وهو عبد لها فلتفعل به ما تشاء على الرغم من تفننها في تعذيبه، كما أن حبّها جعله حديث الناس ومثل يضرب في العشق والهيام، وكلامه هذا دليل على ندمه على تصرفاته معها.

وقد تكون هذه القطعة من القصيدة فيها إشارة إلى ضربة إياها كما تذكر المصادر، وكما يشير هو في أبيات كتبها لولاّدة معتذراً ونادما عما أصابها من بطشه وتهوره وإصابتها بالضرب الذي لا يريده لها، ولكنه رغم عنه بادئاً البيت الأول بأداة الشرط (إن) التي جوابها في البيت الثاني مبيناً حتى لو ضربها فهي أغلى عنده من المال والولد، وقد ندم كثيرا على ما اقترفت يداه وذلك في قوله لها: (عبد العظيم علي، مصدر سابق، ص 37).

إن تكن نالتك بالضرب يدي — وأصابتك بما لم أرِدِ
فلقد كنتُ لعمري فاديا — لكِ بالمال وبعض الولدِ

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

ويستمر ابن زيدون في إبداء الندم والمعاتبة على الرغم من موقفها منه وإصرارها على مقاطعته، فهو يريد القول ليس هناك أسباب قوية لهذا الرد منها، ويصف كذلك حالها الذي تغيّر بأنه أصبح يشككه في محبتها له، ورغم ذلك يرى أنّ شوقه لها حتى لو هجرته ما أنقصه موقفها، قد تجلى هذا في قوله: (المصدر نفسه، ص 184).

جَفَاني بالطَافِ العِدَا، وأزلَه ... - عن الوصلِ – رأي في القطيعة حَدِثُ
تغيرت عن عهدي، وما زلت واثقاً ... بِعَهْدِكِ، لكِنْ غيرتك، الحوادث
وَمَا كُنْتُ ملّكتُكَ القَلْبَ عالماً ... بأني – عن حَتْفِي – بِكَفّيّ بَاحِثُ
فديتك إن الشَّوقَ لي – مذ هجرتني ... مُميتٌ؛ فهل لي – من وصالك باعث؟

تلاحظ الباحثة هنا عند قراءة تلك الأبيات كيف تعمق ابن زيدون في مكامن أعماقه عاطفيّا ووجدانيّا عاكسا روحه العاشقة و المتوددة لها مستخدما كنوز اللغة لإبراز هذا الشوق و الحب و التوق للوصال مع محبوبته من منطلق أنّ لكل شاعر أسلوبه الخاص به، و ذلك لأنّ من مهام الشاعر أن" يبتكر اللغة التي تستطيع أن تعبر عن ذاتيته و مشاعره، وكل ما كان خاصا فإنه يمر غامضا" ، (عباس إحسان، 1975م، ص 161)، هنا يعاتب ابن زيدون في هذه الأبيات حبيبته لأنها لم تبقَ على سابق عهدها معه بسبب تقلبها وسماعها لكلام الوشاة والعداء عنه، فلم يكن هذا ظنَّهُ بها عندما ملكها قلبه وروحه، فيقول إني:" عن حتفي بكفي باحث" وهي إشارة إلى" المثل كالباحث عنه حتفه بظلفه" يقال: إن جزاراً أراد ذبح عنزة فافتقد المدية فلم يجدها، ثم فحصت العنزة برجلها الأرض، فظهرت المدية" ، (عبد العظيم علي، مصدر سابق، ص 184) ولكنه لم يقطع الأمل وإن كان هذا الأمل ضعيفاً جداً فعاد يستعطف محبوبته، لعل قلبها يرق له فإن شوقه إليها سوف يصل الى الهلاك.

وقد جاء شعر ابن زيدون من داخل سجنه محملا بالآهات والوجع النفسي الذي غمر ذاته المتوجعة، وتحوّلت قصائده إلى قوة معينة مستوعبة اللغة وخصائصها بوصفها بؤرة بنائه الشعري التعبيري، وقد أرسل ابن زيدون قصيدة إلى صديقه أبي حفص بن برد الأصغر (عباس إحسان، مصدر سابق، ص 161)عاكسا حرارة أوجاعه في السجن من خلال قوله: (عبد العظيم علي، مصد رسابق، ص 184).

ما على ظنّيَ بأسُ ... يجرحُ الدهرُ ويأسو
ربما أشرفَ بالمَرْ ... ءِ على الآمالِ يأسُ
ولقد ينجيكَ إغفا ... لٌ ويرديكَ احتراسُ
والمحاذيرُ سهامٌ ... والمقاديرُ قياسُ
ولكم أجدى قعودٌ ... ولكم أكدى التماسُ
وكذا الدهر إذا ما ... عزَّ ناسٌ ذلَّ ناسُ

هذه الأبيات هي لوحة تشخيصيّة تعكس حالة ابن زيدون النفسيّة النادمة و اليائسة من الإفراج عنه، و كذلك تبين تخبطه و اضطراب ذاته داخل السجن، و يتجلى ذلك من تذبذب الزمن لديه؛ أحيانا تكون الحياة في نظره إيجابيّة عندما تطيب لحظاته و أحيانا أخرى سلبية عندما يضيق صدره بها، فهو يهوّن على نفسه حيث أنّ كما يجرحه الدهر كذلك يداويه، و الندم على ما مضى كذلك هو بوابة الرجاء، و ذلك من منطلق أنّه كلما ازدادت الشدائد اقترب الفرج (يجرح الدهر و يأسو)، وترى الباحثة أنّ ابن زيدون له نظرة فلسفيّة خاصة به تجسدت عبر تجربته الشعورية داخل السجن من خلال (ولقد ينجيك إغفال و يرديك احتراس)، و المقادير هي السبب في المصائب، و قد استخدم الثنائية الضديّة القعود / السعي و النفع / الضر و هذا دلالة على تمزق ذاته التي لم تستطع الاختيار بين القعود النافع والسعي الضار، ففي كل الأحوال الأمور بيد الله، و يدلي ابن زيدون في آخر بيت بنظرته الفلسفية في الحياة بأن الدهر هو الذي يعز و يذل و البقاء للدهر وحده حيث تقول العرب: أبقى من الدهر (عبد وهيب إبراهيم، 2011م، ص 136).

وقد أخذ ابن حزم موقفا سلبيا من ابن زيدون بعد تدمير علاقته القوية مع ابن زيدون حيث تم تهميشه أولا ثم تمّ سجنه، وهكذا تعلقت الهموم بقلبه وكما يقول الشاعر الفرنسي دي موسيه" لا شيء يسمو بقلب المرء كالألم العظيم والشعر الرائع هو وليد الأسى وبيت الألم" (عبد العظيم علي مصدر سابق، ص 355) وقد تجلى هذا في قوله:

ظعنتُ وكان الحرُّ يُجفى فيظعنُ
وأصبحت أسلو بالأسى حين أحزنُ
وقرَّ – على اليأس – الفؤاد الموطنُ
وإنّ بلادا هنت فيها لأهون

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

ومن رامَ مثلي بالدنيّة أدنا
ولا يغبط الأعداء كوني في السجن
فإني رأيتُ الشمس تحضن بالدجنِ
وما كنتُ إلا الصارم العضبَ في جفنِ
أو الليثَ في غابٍ أو الصقر في وكنِ
أو العِلْقَ يُخفى في الصوان ويُخبأ

تلك الأبيات تصف علاقة الشاعر مع ذاته المعذبة اليائسة المتجهة نحو السكون، وذلك من خلال تعبيراته التي تتسم بالندم و اليأس و الحزن، فاللغة هي أداة فاعلة في رصد تداعيات العلاقة بين الشاعر و ذاته و ذلك لأنّ" اللغة خارجة عن الذات و هي دائما موجودة هنا قبل مجيء الذات إلى العالم" ،(الميداني، 1955م، ص 118) بداية افتتح قصيدته بِ (ظعنتُ) و كذلك كررها مرتين تأكيدا على أنه تعرض للغدر من الخلف و الخيانة من أقرب الناس، و كل الألفاظ التي استخدمها تدل على هذا اليأس و الحزن و الاستسلام للظروف (أسلو بالأسى حين أحزن – على اليأس الأعداء – كوني في السجن...) هنا يرسم لوحته التشخيصية بريشة الشاعر اليائسة المعبرة حيث إنّ الألفاظ ليست مجرد" وسائل لنقل الأفكار، بل أشياء مطلوبة لذواتها و كيانات مادية مستقلة بنفسها، و على هذا تتحول الكلمات من دوال إلى مدلولات". (شيخة جمعة، 2004م، ص 265).

وتعتقد الباحثة أنّ هذا التشكيل التعبيري يحدد تداعيات التجربة الفنية لابن زيدون عبر صوره الشعريّة حيث" تناغم الانطباع" (لاكان جاك، مصدر سابق، ص 11) الذي يتحقق بأن يكون" الجزء فيها معجبا لذاته كما يكون معجبا لارتباطه بالأجزاء" ، (رمضان علاء الدين السيد، 1996م، ص 114) وهذا يجسد رؤيته الفنية التي تبتعد عن التعقيد والإغراب في صوره الشعرية، وكذلك ترصد علاقة الشاعر الصادقة خلال تجربته الشعورية داخل السجن.

ويصر ابن زيدون على لوم الوشاة والأعداء، وأنهم السبب في كل ما جرى ويجري عليه من محن وآلام وهم كثر؛ فمنهم الأفاكين والحاسدين والأعداء والمفترين وأهل الزور، وإن محبوبته قد صدّقت قولهم فيه فهجرته كما يقول: (عبد العظيم علي، مصدر سابق، ص 187).

لئن قَصَّرَ اليأس مِنْكَ الأمل **وحال تَجنّيكِ دَوَنَ الحيل**
ونَاجاك – بالإفك في الحسود **فأعْطَيته – جَهْرَةً – ما سأل**
وَرَاقَكِ سِحْرُ العِدا المفتري **ونَحرَّكِ زُورُهُمُ المُفْتَعَل**

ما لاحظناه في شعر ابن زيدون أنه كانت غزير العاطفة، فيها من التذلل للحبيب الشيء الكثير، وهي من صفات العاشقين، ولكن على الرغم من ذلك لم ينجح ابن زيدون في كسب ود حبيبته وإعادة وصلها من جديد، لأنه أفرط في ذكر الوشاة وتجنب الاعتراف المباشر بذنبه، وقلّل من منزلة محبوبته عندما جعلها لعبة بيد الوشاة والحاسدين، أما فيما كتبه إلى الأمير ابن جهور يستعطفه ومبينا إحساسه بالندم من خلال قوله: (المصدر نفسه، ص 254).

هَا إنّها لَوْعَةٌ في الصدرِ قَادِحَةٌ **نَارَ الأسى، ومَشيبي طائرُ الشَّزَرِ**
يا لَلرزايا !! لقد شَافَهْتُ مَنْهَلها **غَمْراً، فَمَا أَشْرَبُ المَكْرُوهَ بالغُمَرِ**
حَوَادثُ اسْتَعْرَضَتْنِي، مَا نَذِرْتُ بِهَا **غَزَارَةً ثَمَّ نَالَتْني عَلَى غِرَرِ**

إلى أن يقول:

هَلِ الرِّياحُ بِنَجْمِ الأرضِ عَاصِفَةٌ؟ **أم الكُسُوفُ لغير الشَّمسِ القَمرِ**

يشكو ابن زيدون في هذه الأبيات لوعته التي أشعلت نار الأسى والهم في قلبه، وعلى الرزايا التي حلّت به بدون سابق إنذار بسبب غفلته عنها، ولكن على الرغم من ذلك فإن المصائب الكبيرة والعظيمة لا تصيب إلا العظماء، كما إن الكسوف لا يكون لغير الشمس والقمر، ويستمر في استعطاف أبا الحزم أيضاً في قوله: (المصدر نفسه، ص 255).

إن طالَ في السجن إبداعي فلا عَجَبُ **قد يَودَع الجفن حَدَّ الصَّارِمِ الذكَرِ**
وإن يَثْبَطْ – أبَا الحَزْمِ الرّضَي – قدرٌ **عن كشف ضري فلا عَتْبٌ على القَدَرِ**
ما للذنوبِ – التي جَانِي كبائرها **غير يُحَمّلَني أوزارها وزري؟**

يقولُ ابن زيدون: لا عجب من إيداعي هذه المدة الطويلة في السجن، فهو كالسيف عندما يوضع في غمده؛ فإنه يزخر بالشدائد، وقد تراخى عني ابن جهور (أبا الحزم) في رضاه فلا عتب على القدر في ذلك؛ على الرغم من

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

أني مظلوم قد رميت من قبل من أحب بذنوبٍ لم أقم بها بل قام بها غيري وحملتها، ويستكمل تداعيات ندمه في قوله: (المصدرنفسه، 260).

لا تَلهُ عَني، فَلَم أسالك مُعْتَفاً ... رَد الصبا بَعْدَ إيفاءِ على الكبرِ
وَسْتَوفِرِ الحَظَ من نُصْحِ مصاغيةٍ ... كِلاهُما العِلْقُ لم يُوهبْ ولم يُعَرِ
هَبْني جَهِلْتُ فَكانَ العِلْقُ سيئةً ... لا عُذْر منها سوى أني مِنَ البَشَرِ

يناشد ابن زيدون أبا الحزم قائلا: لا تله عني فلا أطلب المستحيل فاعف عني مستخدما أسلوب النهي بالنظر في أمره والعفو عنه لأنه يستحق هذا الإفراج و العفو و أهلا له، و يقول أنه أحد رجاله المخلصين حتى وإن أخطأ بسبب جهله، فهو من البشر ومن لا يخطئ من البشر، ويقول ايضاً: (المصدرنفسه، ص 283).

فأصبر مئين خمساً من الأيام؟ ... ناهيك من عذاب أليم
ومعنى من الفنى بهنات ... نكأت بالكُلُومِ قَرحَ الكلوم
سقمٌ لا أعادُ فيه، وفي القا ... ئد أنسٌ يقي ببرء السقيم
نار بنى سَرى إلى جنة الأمن لظاها ... فأصبحت كالصريم

يبدأ هذه الأبيات باستفهام استنكاري كيف أصبر كل هذه المدة الطويلة، وفي كل هذا العذاب الأليم، وقد أصابني المرض والسقم وليس لي أنيس، فلم يعدني (يزورني) هذا القائد القادر على العفو عني حتى يبريني من السقم، و يحاول استعطافه من خلال ثقافته الدينية في البيت الرابع من خلال القصة المعروفة التي وردت في القرآن الكريم، وهي أن رجلا صالحا كان لديه بستان يتصدق منه على الفقراء، فلما مات أراد أولاده منع الفقراء من دخول بستانهم فأصابه الجدب، و هنا يبرز ندمه على ما فعل من أجل التأثير عليه و إقناعه بالإفراج و العفو عنه لأنّ السجن لا يطاق و لا تستطيع نفسه المدللة و ذاته الشاعرة البقاء في هذا المكان المظلم.

الخاتمة

لقد كان لهذا البحث أثره في بيان عدة نتائج تمكّن القارئ من تأويلها، وكذلك تمكّن الباحثة من مكاشفتها بوصفها نواتج علاقة بين الإحساس بالندم وشابن زيدون من خلال النقاط التالية:

1- أبرز الإحساس بالندم شخصية خاصة لدى الشاعر حيث أمدّه بفضاء متميز قد عمل على توظيفه فنيّا و أنتج العديد من الدلالات النفسية الأخرى كاليأس و الحزن.

2- هناك الكثير مما يستحق أن يشعر ابن زيدون بالندم عليه، فهو أراد أن ينال كل شيء، ولا سيمّا المكانة الرفيعة في الجانب السياسي، وكذلك أن يكون عاشقاً لاهياً مجاهراً بنزواته ولهوه؛ فقاده ذلك إلى المصير الذي يستحق.

3- إنّ الرسالة الهزليّة كانت حدثاً فاصلاً في حياة ابن زيدون تستحق بأن تُؤرِّخ بشكل منفصل لما قبلها وما بعدها، فقد قطعت الوصال مع حبيبته و إلى الأبد، وكذلك قادته إلى السجن، وبعد ذلك إلى الغربة.

4- لا تستطيع الباحثة أن تحدد هل أحب ابن زيدون ولاّدة فعلاً من خلال شعره أم ولاّدة كانت رمزاً للحياة التي يرغب فيها ابن زيدون وهو الأصح حسب ما تعتقد، و ذلك لأن نشأة ابن زيدون الدينيّة التي تحرر منها بمقارعته للراح وانغماسه بمجالس الشهوة والملذات، كانت ولاّدة تمثل رمزا لهذه الحرية بالنسبة إليه؛ أي بمعنى أدق أن ابن زيدون جعل من أبيه رمزاً لحياة تقابلها حياة أخرى هي حياة ولاّدة حياة الحرية الخالية من القيود الدينية.

5- لم يستطع الشاعر أن يتخلص من عقدة الماضي والثقافة التي نشأ عليها والتي يطلق عليها المثل العليا؛ فمن يقرأ يجد أثرها واضحاً في أشعاره، ولا سيمّا في الاقتباسات الكثيرة من القرآن الكريم أو من القصص الدينية.

6- للمرأة مكانتها لدى ابن زيدون و ذلك من خلال ثنائياته (الشاعر / ولاّدة) و (الذات / الآخر) (السجن / الحب) و عندما تصادم عشقه مع الواقع و تداعياته أنتج الشاعر أجمل قصائده مجسدا تجربته الشعورية في صور فنيّة اختزلت بين طياتها عذابه و حبه و عواطفه، و على المستوى المحيط به صورت قصائده الوضع الداخلي الذي كان سائدا في الطبقة الحاكمة في عصره.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

المصادر والمراجع العربية

1. ابن منظور، 1997م، *لسان العرب*، ط1، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر.
2. أوكان عمر، 2002، *دلائل الإملاء و أسرا ر الترقيم*،ط1، دار أفريقيا للشرق، ليبيا.
3. جبريل نزار، 2011م، *المثقف والسلطة دراسة في تحليل الخطاب الأدبي لابن زيدون*، عمان، وزارة الثقافة.
4. حتي فيليب وآخرون،1951م، *تاريخ العرب* ، بيروت، دار الكشاف.
5. خضر فوزي، 2004م، *عناصر الإبداع الفني في شعر ابن زيدون*، الكويت، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
6. دي لويس سي، 1982م، *الصورة الشعرية*، ترجمة: أحمد ناصيف الجنابي وآخرون– دار الرشيد للنشر، بغداد، 1982.
7. رمضان علاء الدين السيد، 1996م، *الظواهر الفنية في لغة الشعر العربي الحديث*، دمشق، مكتبة الأسد.
8. الشايب أحمد، 1964م، *أصول النقد الأدبي*،ط7، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
9. شرارة عبد اللطيف، 1975، *تغلب على التشاؤم، بيروت*، دار بيروت للطباعة والنشر.
10. شيخة جمعة ، 2004م، *عصر ابن زيدون*، الكويت، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري.
11. عباس إحسان، 1975م، *فن الشعر*، ط5، القاهرة، دار الثقافة.
12. عبد العظيم علي، 1967م، *ديوان ابن زيدون ورسائله*، د.ط، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والتوزيع.
13. عبد وهيب إبراهيم، 2011م، ابن برد الأصغر، عصره، سيرته، ما بقي من شعره: ، *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإسلاميّة*، عدد10، تشرين الثاني.
14. قطب سيد، 1966م، *التصوير الفني في القرآن الكريم*، القاهرة، دار المعارف.
15. القلماوي سهير، 1978م، *فن الأدب/ المحاكاة*، القاهرة، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى.
16. لاكان جاك،2006م، *اللغة الخيالي والرمزي*، تحقيق: مصطفى المسناوي، ط1، الجزائر منشورات الاختلاف.
17. مصطفى منجد،2006م، *الأدب الأندلسي من الفتح حتى سقوط غرناطة*، ط2 ، عمان، دار الياقوت للطباعة و النشر والتوزيع.
18. موسى آمال محمد نور،2013م، الفن البلاغي في نونية ابن زيدون، *مجلة العلوم الإنسانية والاقتصادية*، العدد الأول.
19. ماهر سوسن، الندم إحساس طبيعي للإنسان السوي، *صحيفة العرب*، الخميس 23/ 10/ 2014.
20. الميداني أبو الفضل، 1955م، *مجمع الأمثال*، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية.
21. ولد آدب آدي، 2009، *الرسالة الهزلية قراءة في الوجه الآخر لابن زيدون*، جامعة محمد الخامس، الرباط.
22. هورني كارين،1988م، *صراعاتنا الباطنية*، ترجمة: عبد الودود محمود العلي، مراجعة: حيدر إسماعيل المقازحي، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

References

1. Ibn Manzur, 1997 AD, Lisan Al-Arab, 1st edition, Beirut, Dar Sader for Printing and Publishing.
2. Okan Omar, 2002, Dictation Guides and Numbering Secrets, No. 1, Africa House for the East, Libya.
3. Gabriel Nizar, 2011 A.D., Intellectual and Power, a study in the analysis of the literary discourse of Ibn Zaidoun, Amman, Ministry of Culture.
4. Until Philip and others, 1951 CE, History of the Arabs, Beirut, Dar Al-Kashaf.
5. Khader Fawzi, 2004 AD, Elements of Artistic Creativity in the Poetry of Ibn Zaydoon, Kuwait, Foundation for the Abdulaziz Saud Al-Babtain Prize for Poetic Creativity.
6. De Louis C., 1982, The Poetic Image, translated by Ahmed Nassif Al-Janabi and others - Al-Rashid Publishing House, Baghdad, 1982.
7. Ramadan Aladdin Al-Sayed, 1996 AD, Artistic Phenomena in the Language of Modern Arabic Poetry, Damascus, Al-Assad Library.
8. El-Shayeb Ahmed, 1964 AD, Origins of Literary Criticism, 7th edition, Cairo, The Egyptian Renaissance Library.
9. Sharara Abdel Latif, 1975, Overcoming Pessimism, Beirut, Beirut House for Printing and Publishing.
10. Sheikha Juma, 2004 AD, Ibn Zaidoun era, Kuwait, founder of the Abdulaziz Saud Al-Babtain Prize for Poetic Creativity.
11. Abbas Ihsan, 1975, Art of Poetry, 5th edition, Cairo, House of Culture.
12. Abdel-Azim Ali, 1967 AD, Ibn Zaydoon Diwan and its letters, Dr. I, Cairo, Nahdet Misr for Printing and Distribution.
13. Abdul Waheeb Ibrahim, 2011 AD, Ibn Bard Al-Asghar, his era, his biography, the rest of his poetry: Tikrit University Journal for Islamic Sciences, Issue 10, November.
14. Qutb Syed, 1966 AD, artistic photography in the Holy Quran, Cairo, Dar Al-Maaref.
15. Al-Qalamawi Soheir, 1978 AD, Art of Literature / Simulation, Cairo, Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and Press Company.
16. Lacan Jacques, 2006 AD, The Fictional and Symbolic Language, Achievement: Mustafa El-Mesnawi, 1st Edition, Algeria Publications of Difference.
17. Mustafa Munjid, 2006 AD, Andalusian literature from the conquest to the fall of Granada, 2nd Edition, Amman, Dar Al Yaqout for Printing, Publishing and Distribution.
18. Musa Amal Muhammad Nour, 2013 AD, Rhetorical Art in Nuniya Ibn Zaidoun, Journal of Humanities and Economic Sciences, first issue.
19. Maher Sawsan, Penitence is a natural feeling for a normal human being, Al-Arab newspaper, Thursday 10/23/2014.
20. Abu al-Fadl field, 1955 AD, Complex of Proverbs, investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Sunna Muhammadiyah Press.
21. Adab Ady was born, 2009, the comic: A read on the other side of Ibn Zaidoun, Mohammed V University, Rabat.
22. Horny Karen, 1988 AD, our inner struggles, translation: Abdul Wadood Mahmoud Al-Ali, review: Haider Ismail Al-Muqazhi, 1st edition, House of General Cultural Affairs, Baghdad.

DOI: 10.33193/JALHSS.54.2020.128
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (54) July 2020
العدد (54) يوليو 2020

23. Andalusian Literature from Conquest to the Fall of Granada: Munjid Mustafa, Dar Al-Yaqout for Printing, Publishing and Distribution, Amman, 2nd edition, 2006.
24. Artistic Painting in the Noble Qur'an: Sayyid Qutb, Dar Al-Maarif, Cairo, 1966.
25. Complex of Proverbs: Abu Al-Fadl Al-Midani, investigation: Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, Al-Sunna Al-Muhammadiyya Press, Part 1, 1955.
26. Dictation Guides and Numbering Secrets: Omar Okan, East Africa House, Libya, 1st edition, 2002.
27. Elements of Artistic Creativity in the Poetry of Ibn Zaydoon: Fawzi Khader, Founder of the Abdulaziz Saud Al-Babtain Prize for Poetic Creativity, Kuwait, 2004.
28. History of the Arabs: Philip Hitti et al., Dar Al-Kashaf, Beirut, c 3, 1951.
29. Ibn Bard Al-Asghar, his era, his biography, the rest of his poetry: Ibrahim Abdul Waheeb, Tikrit University Journal for Islamic Sciences, Issue 10, November 2011.
30. Ibn Zaydoon's Diwan and its Letters: Ali Abdel-Azim, Nahdet Misr for Printing and Distribution, Cairo, (D.T.), 1967.
31. Intellectual and Power: A Study in the Analysis of the Literary Discourse of Ibn Zaydun: Nizar Gabriel, Ministry of Culture, Amman, 2011.
32. Lisan Al-Arab: Ibn Manzur, Dar Sader Printing and Publishing, Beirut, 1st edition, 1997.
33. Our esoteric struggles: Karen Horney, translation: Abdul Wadood Mahmoud Al-Ali, review: Haider Ismail Al-Muqazhi, General Cultural Affairs House, Baghdad, 1st edition, 1988.
34. Overcoming pessimism: Abdellatif Sharara, Beirut House for Printing and Publishing, Beirut, 1975.
35. Poetry: CD Lewis, translation: Ahmed Nassif Al-Janabi and others – Dar Al-Rasheed Publishing, Baghdad, 1982.
36. Regret is a natural feeling for a normal person: Sawsan Maher, Al-Arab newspaper, Thursday 10/23/2014
37. Rhetorical Art in Nuniya Ibn Zaydun: Amal Musa Muhammad Nour, Journal of Humanities and Economic Sciences, First Issue, 2013.
38. Technical phenomena in the language of modern Arabic poetry: Aladdin Ramadan Al-Sayed, Al-Assad Library, Damascus, 1996.
39. The Art of Literature / Simulation: Suheir Al-Qalamawi, Mostafa Al-Babi Al-Halabi Library and Printing Company, Cairo, 1978.
40. The Art of Poetry: Ehsan Abbas, Dar Al Thaqafa, Beirut, 5th Edition, 1975.
41. The comic: A read on the other side of Ibn Zaidoun: Adi Ould Adab, Mohamed V University, Rabat, 2009.
42. The era of Ibn Zaydoon: Juma Shaikhah, founder of the Abdulaziz Saud Al-Babtain Prize for Poetic Creativity, Kuwait, 2004.
43. The Fictional and Symbolic Language: Jacques Lacan, Achievement: Mustafa Al-Misnawi, The Difference Publications, Algeria, 1st edition, 2006.
44. The Origins of Literary Criticism: Ahmed El-Shayeb, The Egyptian Renaissance Library, Cairo, 7th edition, 1964.